

أسلوب التعجب

• تعريفه:

- هو انفعال النفس ودهشتها عند الشعور بأمر خفي سببه.

أساليبه السماعية:

- تستعمل في الأصل لغير التعجب لكن العرب استعملوها فيه على سبيل المجاز.
- كقوله تعالى: (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم).
- كيف هنا هي في الأصل للاستفهام ولكنها استعملت للتعجب في هذه الآية.
- كقوله صلى الله عليه وسلم: (سبحان الله، إن المؤمن لا ينجس حياً ولا ميتاً).
- كلمة (سبحان الله) وضعت للدلالة على تنزيه الله تعالى وتعظيمه، لكنها استعملت هنا للتعجب .
- وكقولنا: يا لجمال الزهر .. يالك من استاذ .. فإن هذا الأسلوب أصلاً من أساليب النداء، ولكنه هنا استعمل للتعجب .

أساليبه القياسية:

ويقصد بها تلك التراكيب التي تستعمل أصلاً في التعجب وتدل بلفظها ومعناها عليه وهي صيغتان :

١ / ما أفعله: كقولنا: ما أعظم الخالق ! ما أروع الوفاء!

٢ / أفعل به: كقولنا: أكرم بالرجل نسباً ! أحسن بالوفاء خلقاً!

الصيغة الأولى: (ما أفعلهُ)

- تتكون من ثلاثة أجزاء :
- ما التعجبية:
وهي نكرة تامة بمعنى (شيء عظيم)، ولذلك صح الابتداء بها مع أنها نكرة وتعرب (مبتدأ).
- فعل التعجب:
هو الذي يلي (ما) ويكون فعل ماضي مبني على الفتح وفيه ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما) ويعرب فاعلاً.
- المتعجب منه:
يكون منصوب دائماً ويعرب مفعولاً به ، وتكون الجملة الفعلية خبراً لـ (ما) التعجبية.

الصيغة الثانية: (أفعل به)

- تتكون من ثلاثة أجزاء هي:
فعل التعجب + الباء + المتعجب منه.
- أما **فعل التعجب** فهو فعل ماض أتى على صورة الأمر، وذلك أنك إذا قلت : **أَكْرَمَ** بالرجل نسباً، فكأنك تريد أن تقول: **كَرَّمَ** الرجلُ **نَسَباً**، و هذا أمر واضح، لأنك لا تريد أن تأمر و تطلب، و إنما تريد أن تخبر ب**كَرَمِ** الرَّجُلِ ، و إنما حولت صورة الفعل من الماضي إلى الأمر للدلالة على التعجب.
- وأما **الباء**: فهي حرف جر زائد .
- وأما **المتعجب منه**: فهو فاعل مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد.

كيفية صياغتهما

يصاغ فعلا التعجب بوحدة من وسائل ثلاث :

١/التعجب المباشر

- من كل فعل استوفى شروط التفضيل المباشرة: (ثلاثي - تام - مثبت - مبني للمعلوم - متصرف - ليس الوصف منه على أفعال - قابل للتفاوت) .
- ما أذ هذا الطعام.
- (فما أصبرهم على النار).

٢/ التعجب بواسطة ما أشدّ او أشدود ونحوهما متلويين بمصدر صريح :

- ما أشد ازدحام الطريق (غير ثلاثى)
- ما اغرب كونك قاسيا على ولدك (ناقص)
- ما اصفى زرقة السماء (الوصف منه على افعال)
- ما ابشع ميتة فلان (غير قابل للتفاوت)

٣/ التعجب بواسطة ما اشد او ما اشدود ونحوهما متلويين بمصدر مؤول:

- ما أسوا ألا تواظب على دروسك. (منفي)
- ما أقسى أن يهان والدك وتسكت. (مبني للمجهول)

ملاحظة

• كل ما تجوز فيه الطريقة الثانية تجوز فيه الطريقة الثالثة كذلك :

- ما أشدَّ ازدحام الطريق.

- ما أشدَّ أن يزدحم الطريق.

أمثلة على التعجب بصيغتي (أفعل به، و ما أفعله):

- أكرم بقوم رسول الله قاندهم ... إذا تفرقت الأهواء والشيع

- أجمل بالسماء!

- ما أقبح ألا يؤدي الرجل الصلاة في وقتها!

- ما أشقى من رفع حاجته إلى غير الله!

• سهام السلمي

• نورة باحنان

• لاما راغب

• نورة الدوسري

• بسمه